١ -الأَفَلُّ

سيف عَدِيِّ بن حاتِم الطَّائيّ[١]

وفيه يقول:

إنِّـــي لأبـــذُلُ طـــارِفـــي وتِـــلادي إلَّا الأفَـــلَّ وشِـــكَّـــتـــي والـــجَـــرْولا[٢]

صاحب السيف: عَدِيُّ بن حاتم بن عبدالله الطائيّ، أبو طَرِيف وأبو وَهْب، وَلَدُ الجوادِ المشهور حاتم الطائي، أسلم في سنة تسعٍ أو عَشْرٍ من الهجرة النبوية، وكان نصرانيًّا قبل ذلك، وثبت على إسلامه في الرِّدَّة، وشهد فَتْحَ العراق، ثم سكن الكوفة، وشَهِدَ صِفِّين مع عليِّ بن أبي طالب رضي الله عنه.

قيل: بلغ عشرين ومئة سنة، وقيل أكثر من ذلك، ومات سنةَ ثمانٍ وستِّين من الهجرة[٣].

- الأَفَلُّ في اللغة

سيف أَفَلُّ: مُنْثَلِمٌ، بَيِّنُ الفَلَلِ، ذُو فُلُول، وفُلُولُه: ثُلَمُه، وهي كُسُورٌ في حَدِّه، واحِدُها فَلٌّ، و**سيف** أفَلُّ: ذَمٌّ لما به من الخَلَل الظاهر، ومَدْحٌ لما ضُرب به كثيراً[٤].

- الأَفلُّ في الشعر:

قال النابغةُ الذُّبيانيُّ في مَدْح عمرو بن الحارث الأصغر الغَسَّاني:

ولا عَـيْـبَ فـيـهـم غـيـرَ أنَّ سُـيـوفَـهُـم بـهِـنَّ فُـلُـولٌ مـن قِـراع الـكـتـائـبِ

أورده علماءُ البديع شاهداً لتأكيد المَدْحِ بما يُشبه الذَّمَّ، فإنَّهُ نَفَى العَيْبَ عن هؤلاء القوم على جهة الاستغراق، ثمَّ أَثبتَ لهم عَيْباً وهو تَثَلُّم سيوفهم من مُضاربة الجيوش، وهذا ليس بِعَيْبٍ، بل هو غايةُ المَدْح، فقد أكَّد المَدْحَ بما يُشبه الذَّمَّ[٥].

---

(١) القاموس المحيط (فلّه)، تاج العروس من جواهر القاموس (فلل).
(٢) أساس البلاغة للزمخشري (فلل) ونسبه لحاتم، وتاج العروس (فلل).
(٣) الإصابة في تمييز الصحابة ٦/ ٤٠١ ، وسير أعلام النبلاء ٣/ ١٦٢ .
(٤) أساس البلاغة (فلل)، ولسان العرب (فلل)، والقاموس المحيط (فله).
(٥) ديوان النابغة الذبياني ص١١ ، خزانة الأدب ٣/ ٣٢٧-٣٢٨ .

وقال عنترةُ بن شَدَّاد:

وسَيْفي كالعَقيقَةِ وهو كِمعْي سلاحي لا أَفَلَّ ولا فُطارا[١].

وقال صخرُ الغَيِّ يتوعَّدُ ويُحرِّضُ على أبي المُثَلَّم:

ليتَ مُبلِّغاً يأتي بقولي لِقاءَ أبي المُثَلَّمِ لا يَريثُ

فيُخْبِرَهُ بأنّ العَقْلَ عندي جُرازٌ لا أَفَلُّ ولا أَنِيثُ[٢]

٢- الأَوْلَقُ

سيف خالد بن الوليد رضي الله عنه[٣]

وهو القائل فيه:

أضْرِبُهُمْ بالأَوْلَقِ ضَرْبَ غُلَامٍ مُمْئِقِ

بصارمٍ ذي رَوْنَقِ[٤]

صاحبُ السيف:

خالدُ بن الوليد بن المغيرة بن عبدالله بن عمر المخزومي القرشي، أبو الوليد أو أبو سليمان، سَمَّاه النبيُّ ﷺ: **سيف** الله، أحدُ أشرافِ قريشٍ في الجاهلية، وشهدَ مع كفَّار قريشٍ الحروبَ إلى عُمرةِ الحديبية واختُلِفَ في وقتِ إسلامه وهجرته، فقيل: هاجر بعد الحديبية، وقيل: كان إسلامه بين الحديبية وخيبر، وقيل: كان إسلامه سنةَ خَمْسٍ بعد فراغ رسول الله ﷺ من بني قُريظة، وقيل: بل كان إسلامه سنةَ ثمانٍ من الهجرة، وقيل: كان خالدٌ على خيل رسول الله ﷺ يومَ الحديبية في ذي القَعْدة سنةَ سِتٍّ، وخيبر بعدها في

---

(١) ديوان عنترة ص٤٣ . العقيقة: ما يبقى في السحاب من شعاع البرق. وكِمْعي: الضجيع. وفُطار: فيه تشقق ولا يقطع. القاموس المحيط (عقق) (كمع) (فطر).

(٢) شرح أشعار الهذليين للسكري ١/ ٢٦٢ .
قوله: لا يَريث: لا يُبطئ. والعقل: الدِّية أي: ليست لهم عندي ديةٌ إلا هذا السيف. والجراز: القاطع. والأنيث: النَّزْماهَنُ الذي من حديدٍ غير ذَكَر.

(٣) القاموس المحيط (ألق)؛ التكملة والذيل والصلة (الق)؛ تاج العروس (ألق).

(٤) تاج العروس (ألق).
وانظر ما يأتي (الأدلق) رقم (٢٣).

obeikandl.com